جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

السداسي الأول

المقياس:

منهجية البحث العلمي

المحاضرة الثانية :

طبيعة البحث العلمي

د.لواتي عبد السلام

السنة الجامعية : 2024/ 2025

تمهيد:

إن منهج البحث يعنى مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة وهو بهذا يقوم على التأمل والشعور والعلم الباحث في المناهج التأملية يسمى Methodologieأي العلم الباحث في الطرق المستخدمة للوصول إلى الحقيقة ، سواء كان مجال البحث نظريا كالفلسفة أو النقد أو كان عمليا كالزراعة والهندسة والطب أو ميدانيا كالجيولوجيا أو علم الفلك أو علم الرياضة وقد تتطلب طبيعة موضوع معين الاستعانة بأكثر من ميدان ، فطبيعة البحث العلمي مرنه وعريضة ونشاطات البحث متعددة وكثيرة.

1- تعريف البحث العلمي:

هناك العديد من التعاريف للبحث العلمي نذكر منها ما وصفه ابراهيم سلامة بانه " وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل المشكلة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة."

- وقد عرف رمل Rummel عن جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم البحث العلمي بأنه " تقصى أو فحص دقيق لإكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها "

- وقد عرفت سهير بدير البحث العلمى بأنه " البحث المستمر عن المعلومات والسعى وراء المعرفة بإتباع أساليب علمية مقننة.

- وقد عرف فان دالين البحث العلمي بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تفرق الإنسان وتحيره.

❖ مما تقدم يتضح أن البحث العلمي يستلزم وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة يحاول من خلال هذه الدراسة إتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة

2- معايير ومواصفات البحث العلمي:

إن إختيار موضوع البحث يتطلب من الباحث أن يتأمل جيدا وأن يكون متانيا عند الإختيار وأن يخضع هذا الموضوع لعدة معايير ومواصفات فإن طابقها فيكون قد وفق في إختيار موضوع البحث وهذه المعايير تتمثل في الآتي

1- أن يكون موضوع البحث جديدا: إن حداثة موضوع البحث دائما يصبح مصدر قلق للباحثين لكن الأمر ليس بالصعب العسير فعلى الباحث بقدر المستطاع أن يختار موضوعا جديدا لم يطرقه أحد من قبل

وفى بعض الأحيان قد يكون الموضوع قد تم تناوله من قبل ولكن لم يتم دراسته من كافة الجوانب وقد يكون قد ظهرت أمور جديدة أثناء الدراسة مما قد يؤدى إلى تغيير بعض النتائج الأمر الذي يحتاج إلى دراسة هذا الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة وربما كان هذا واضحا في مجال العلوم الطبيعية والتجريبية والميدانية وكذلك العلوم الإنسانية.

2- أن يكون موضوع البحث ممكنا:

يجب على الباحث أن يتأكد من أنه يستطيع أن يقوم بالبحث في الموضوع الذي إختاره لأنه قد يكون هناك بعض الأسباب التي قد تحول دون إمكانية إجراء البحث منها ما يتعلق بظروف البحث أو بظروف الباحث لذا فعلى الباحث أن يتأكد من أن الموضوع الذي إختاره يمكن البحث فيه وعليه أن يتأكد من توافر المادة العلمية الخاصة بالموضوع، فتواجد المادة العلمية وكفايتها هي التي تحدد حجم البحث ومعنى ذلك أن موضوعات ما تصلح أن تكون رسالة ماجستير ولا تصلح أن تكون رسالة دكتوراه بسبب طبيعة المادة العلمية المتوفرة في ذلك الموضوع

3- أن يكون موضوع البحث مثمرا:

على الباحث أن يكون متأكدا من أنه سوف يحصل على نتائج تفيده كباحث أو تفيد المجال الذي سيقوم بالبحث فيه أو تفيد الناس ، فإذا كان البحث مثلا يكتشف مجهولا أو يصحح خطا مثلا أصبح البحث العلمي والعمل كله بناء، وكذلك إذا كان البحث يقدم للناس خدمات مثل التوصل إلى حلول لمشكلات قائمة فإن ذلك يعتبر عملا ذو فائدة ويحقق نفعا للناس وإذا كان البحث لم يحقق فائدة للناس أو المعلم مثلا ولكن يقدم خبرة للباحث تفيده في عمله العلمي ويكتسب من خلاله خبرات تفيده على المدى الطويل أصبح ذلك البحث مثمرا

4- أن يكون موضوع البحث محددا:

إن تحديد موضوع البحث تحديدا واضحا أمر لا إختلاف عليه حيث على الباحث أن يضع عنوانا للبحث جامعا لكل ما يحتوي عليه ومانعا لدخول غير ذلك المحتوى في إطار العنوان، وينبغي الا تطول أو تختصر في عنوان البحث ولكن المهم في التحديد هو الحصر والدقة وقد يستعين الباحث بوسائل الزمان أو المكان أو التفريع أو التجزئة أو غير ذلك من الأمور التي تعين على التحديد ، وكلما كان الموضوع محددا بدقة تامة كانت الرؤية واضحة أمام الباحث.

وقد لا يصيب الباحث عند إختيار موضوع أو عنوان البحث وغالبا ما ينجم من ذلك عدم وعى الباحث بأبعاد موضوعه عند البدء فيه لذلك يجب أن يأخذ الباحث وقته الكافي لتحديد موضوعه ويحيط به إحاطة شاملة.

5- أن يكون موضوع البحث متماشيا مع رغبة الباحث ، ومستجيبا لميوله الشخصية:

إن البحث العلمي نمط خاص من أنماط الدراسة فهو يختلف عن نمط الدراسة في مراحل التعليم.

فالبحث العلمي هو معايشة لزاوية محددة في علم من العلوم ولفترة قد تطول زمانها فإذا لم يكن هذا العلم محببا للباحث أو متمشيا مع قدراته وميوله فمن المحتمل أن يفشل فيه وعلى الرغم من أن الباحث يمكن أن يبذل جهدا كبيرا في إجراء بحث ما ويستغرق ذلك منه وقتا طويلا إلا أنه قد لا يحقق النجاح المطلوب والذي يتناسب مع الوقت والجهد المبذول إذا ما كان موضوع البحث لايستهوية في حين أن يبذل وقتا وجهداً ضئيلا إذا كان موضوع البحث يتمشى مع ميوله ورغباته فإجبار الباحث على دراسة موضوع معين أو فرع من فروع العلوم لا يحقق فائدة تعود على العلم أو الباحث.

3- معايير وموصفات الباحث الجيد:

يتميز الباحث بعدد من الصفات والخصائص الأساسية وقد صنفها البعض إلى نوعين قدرات أولية ومهارات مكتسبة أما القدرات الأولية فهى الإستعداد الشخصي والقدرة على البحث وأما المهارات المكتسبة فهي التمسك بأخلاق الباحثين واتباع الموجهين ، وفيما يلي سوف تعرض أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها الباحث والتي يجب أن يتحلى بها:

- أن يكون الباحث محبا للعلم ومحبا للاستطلاع ، واسع الإطلاع ، عميق التفكير
- أن يعتز الباحث بأرائه ويحترم أراء الآخرين
- أن يتمتع الباحث بالدقة في جمع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات مالم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية
- أن يكون الباحث ميالا إلى التأمل والتحليل متعتها بملكة التخيل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل وينطلق من خلال تصوراته الخيالية إلى واقع فيجسده في عمل علمي منظم.
- الإعتداد بآراء الآخرين وإحترام هذه الآراء وعدم فرض رأيه الشخصي وعليه أن يعزز أراءه بأراء غيره ويورد أدلتهم.
- تقبل النقد الموجه إلى أرائه من الآخرين.
- الأمانة في نقل أراء الغير وأدلتهم فلا يحذف منها شيئا أو يحجبها لكونها لا تتفق ورأيه.

– أن يتميز بنزعة الخلق والإبتكار يتمتع بقدر من الذكاء.

–أن تكون لديه العزيمة صبورا ودؤوبا على استعداد لمواجهة الصعاب والتغلب عليها والصمود بإصرار وشجاعة في وجه الفشل.

– أن يكون مؤمنا بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات في المجالات المختلفة وأن يكون مؤمنا بأنه عن طريق البحث العلمي يمكن تحقيق سعادة ورفاهية البشرية.

ومتى توفرت للباحث قدراته الأولية واستعداده الفطرى للبحث وتحلى بأخلاق الباحثين بقى عليه أن يتعلم فن البحث ويتبع توجيه المرشدين والمشرفين.

ومن الطبيعي أن المعرفة النظرية لا تثمر بدون تطبيق ، وحفظ قواعد مناهج البحث وأصوله لا تصنع باحثا ولكن القدرة على تطبيقها في مجال معين من مجالات الدراسة هي التي تصنع باحثا وتصقل الباحثين المقتدرين.